ـ لن نرسل برقيات الى السماء ، لانهـا طرشاء ولا تسمع ٠

تضيء الابتسامات في الوجوه المرتعشة من الارهاق والصقيع ، ولكنهـا ابتسامات تلمع بين حافة الموت وحافة الموت ، ويصبح الوضع عندنا اكثر تعقيدا ٠٠٠ فوق التلال لا نستطيع ان نرسل للمقاتلين سوى ارزاق ناشفة ، حيـث عـملية الطهو مستحيلة تماما ، يضاف الى ذلك ان الفصيل من المقاتلين الموجود في اية نقطة ، يحتاج الى فصيل اخـر لكي يوصل اليه التموين والذخائـر والاسلحة ، والطرق الشاقة مغـلقة امام الاقدام التي اهترأت احذيتها ، بشكـل عشوائي ، لكن الجبل صار يعبق برائحتنا ، ويتوهج بدمنا ، ويحمل اسمنـا وملامحنا واثار خطواتنا العارية ٠

١٩٧٦/٥/١٠ـ٧

كل التفاصيل اصبحت تؤكد ان الهجوم سيقع فجرا ، حركة اليات الانعزاليين وحشودهم في المروج وبولونيا وبسكنتا ٠٠ ورماية مدفعيتهم التي كانت تسجـل مواقعـنا ، والمعـلومات القادمة من خـلف خطوط العـدو في بتغرين وغيرها ، والرموز التي تم التقاطها من خـلال التنصت عـلى أجهزة اللاسلكي ، وها نحـن ننتظر وقوع الهجوم ، وصل أبومازن من اجازته من دمشق ، سألناه :

ـ كيف الاجازة ؟

ـ ليست مريحـة ٠

ـ لمـاذا ؟

ـ لان دمشق أصبحت غير مريحة ٠

وصل أبومازن من اجازته بعد الظهر ، واندفع فورا الى موقعه في التلفريك، واعطيت الاوامر من قبل قائد المنطقة الى الجميع بالاستنفار ٠٠ والى المدافـع بأن تكون جاهزة للعمـل ، والى كافة المواقع باليقظة التامة ،والى جميع محطات اللاسلكي بان تفتح باستمرار وبتمرير أية معلومات مهما كانت صغيـرة باقصى سرعـة ، وفـي مثـل هـذه الحـالات يستنفر الجسم البشري ، تنهض فيـه طاقة كامنة لم تكن ظاهرة من قبل ، اكتشفنا هذه الحقيقة منذ سنوات ، فـي